وقال شهاب الدين القوصي : كان شاباً شاعراً مجيداً فصيح اللسان وخدم دفتر خوان مدة طويلة للملك العادل ووشى به حساده فجمع له بين الحرمان والهجران وتوفي في جمادى الآخرة سنة خمس عشرة وست مائة بعد موت السلطان ورضاه عنه ومولده بدمشق .

قلت : هذا الشعر الذي أورده له متوسط الرتبة . ودفتر خوان هو الذي يتحدث في أمر الكتب المجلدات ويكون أمرها راجعاً إليه وهو الذي يقرأ على السلطان فيها إما ليلاً وإما نهاراً ينادمه بذلك . وكان يتوسط بالخير أخذ العربية عن الكندي وأما دفتر خوان الآخر وهو علي بن محمد بن الرضى بن محمد فذاك غير هذا و سيأتي ذكره في حرف العين في مكانه إن شاء الله تعالى .

؟ السدوسي .

أحمد بن عبد الله بن سويد بن منجوف السدوسي البصري روى عنه البخاري وأبو داود والترمذي وللبصلاني عنه جزءٌ مشهور توفي سنة اثنتين وخمسين ومائتين .

؟ الحافظ العجلي الكوفي .

أحمد بن عبد الله بن صالح أبو الحسن الكوفي العجلي الحافظ الزاهد نزيل طرابلس الغرب روى عنه ابنه صالح بن أحمد كتابه في " الجرح والتعديل " وهو كتابٌ مفيد يدل على إمامته وسعة حفظه . قال عباس الدوري : كنا نعده مثل ابن حنبل وابن معين . نزح إلى المغرب أيام المحنة وأبوه من أصحاب حمزة الزيات . توفي سنة إحدى وستين ومائتين .

؟ الحافظ البرقي .

أحمد بن عبد الله البرقي المصري الحافظ مولى بني زهرة له كتاب " في معرفة الصحابة وأنسابهم " رواه عنه أحمد بن علي ابن المديني . كان إماماً حافظاً متقناً توفي سنة سبعين ومائتين .

؟ أبو جعفر الكاتب .

أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة أبو جعفر الكاتب ولد ببغداذ ومات بمصر وهو على قضائها سنة اثنتين وعشرين وثلاث مائة . روى عن أبيه تصانيفه كلها . حدث عنه أبو الفتح المراغي النحوي وعبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي وغيرهما وحدث بكتب أبيه كلها بمصر حفظاً ولم يكن معه كتاب وقدم مصر سنة إحدى وعشرين وثلاث مائة قاضياً .

؟ الخجستاني الأمير .

أحمد بن عبد الله الخجستاني الأمير المتغلب على نيسابور كان جباراً ظالماً غاشماً من

أتباع يعقوب بن الليث ثم إنه خرج عن طاعة يعقوب توفي في حدود السبعين ومائتين ولما خرج عن طاعة يعقوب الصفار في سنة إحدى وستين كان يظهر الميل إلى الأمراء الظاهرية ليملك بذلك قلوب أهل نيسابور حتى إنه كان يكتب في كتبه أحمد بن عبد الله الظاهري . ثم كتب الخجستاني إلى رافع بن هرثمة يستقدمه عليه وكان يعقوب الصفار قد أبعد رافع بن هرثمة فقدم عليه فجعله صاحب جيشه وكان للخجستاني مواقف وحروب مشهورة . ثم إن غلامين من غلمانه اتفقا عليه وقتلاه وقد سكر ونام وكان رافع غائباً فلما قدم قدّمه جيش الخجستاني عليهم بعده وسوف يأتي ذكر رافع هذا إن شاء الله تعالى في حرف الراء مكانه .

؟ ابن البختري .

أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن البختري أبو العباس الداودي كان موصوفاً بالعلم مشهوراً بالفضل والتصرف في الحكم ناب عن القضاة ببغداذ . روى عن ابن المغلس وأبي بكر ابن المرزبان وروى عنه الصاحب بن عباد في أماليه والقاضي أبو علي التنوخي .

الحافظ أبو نعيم